S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25996/Add.3
1 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

خطة للسلام: الدبلوماسية الوقائية وصنع السلم وحفظ السلم

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة

الردود الواردة من المنظمات الحكومية الدولية التي تلقت دعوة دائمة للمشاركة في دورات وأعمال الجمعية العامة بصفة مراقب

منظمة الوحدة الأفريقية ٢

080993 080993 080993 93-48261

منظمة الوحدة الأفريقية

[الأصـــل: بالانكليزيـــة]
[٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٣]

١ - ترحب منظمة الوحدة الافريقية بهذه المبادرة الهامة التي اضطلع بها في الوقت المناسب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل زيادة تعزيز مشاركة التنظيمات والمنظمات الاقليمية في حفظ السلم والأمن الدوليين. ومن الملاحظ أن هذه المبادرة تتوافق، لحسن الحظ، مع قيام مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية التاسع والعشرين المعقود في القاهرة، مصر، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران/يونية ١٩٩٣، باعتماد الاعلان التاريخي "حول إنشاء آلية لمنع وإدارة وتسوية النزاعات" (المشار إليها فيما يلي بتعبير "الآلية") بيد أنه من الهام، قبل التوسع في عرض الأهداف والجوانب التنفيذية لهذه الآلية، تقديم معلومات أساسية موجزة بخصوص الجهود التي اضطلعت بها منظمة الوحدة الافريقية في وقت سابق للتصدي للنزاعات داخل الدول الأعضاء فيها، وفيما بينها.

٢ - لم ينفك أحد الاهتمامات والمشاغل الرئيسية لمؤسسي منظمة الوحدة الافريقية، وفي الواقع لزعماء افريقيا، يتمثل في السيطرة على النزاعات في افريقيا وتسويتها، وفي مسألة انشاء آلية مناسبة لهذا الغرض على النحو المنصوص عليه في المادتين ٣ و ١٩ من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية. وتحقيقا لهذا الهدف، أنشئت لجنة للوساطة والتوفيق والتحكيم بوصفها الهيئة الرسمية التي أنيطت بها المسؤولية عن تسوية المنازعات فيما بين الدول الأعضاء بالوسائل السلمية. بيد أن هذا الجهاز لم يبلغ حتى الآن طور التشغيل الكامل.

٣ - وتبعا لذلك، أنشأت أجهزة وضع السياسات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، على مر السنين، تشكيلة من اللجان المتخصصة التي لها تسميات متنوعة وولايات مختلفة والتي اتبعت اجراءات متنوعة، لكي تتناول على وجه التحديد المنازعات والنزاعات فيما بين الدول. وبالاضافة إلى ذلك، كانت الوساطة بشأن النزاعات والمنازعات فيما بين الدول الأعضاء تجرى من خلال المساعي الحميدة لرؤساء الدول والحكومات الافريقيين ولرجال الدولة الأكبر سنا الذين كانت مكانتهم الشخصية وتأثيرهم ومهاراتهم الدبلوماسية تستخدم للتأثير على الأطراف في المنازعات.

٤ - لقد كان لهذه الترتيبات المخصصة، ولو بصورة محدودة، تأثير ايجابي من أجل منع تفاقم حالات النزاع بين الدول الأعضاء. بيد أنه أصبح من الهام والمستعجل إلى أقصى حد بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية، لكي تتصدى بأكثر فاعلية لحالات النزاع الراهنة، وهي في معظمها نزاعات داخلية، أن تقوم، ليس فقط بالنظر في منشأ النزاعات التي تسود القارة، بل وكذلك، وهو الأهم، بإجراء استعراض أكثر واقعية للترتيبات التي أنشئت سابقا لمعالجة النزاعات الافريقية.

٥ - وتبعا لذلك، فبناء على مقترح من الأمين العام وعقب مشاورات فيما بين الدول، اعتمدت مبدئيا الدورة العادية الثامنة والعشرون لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات المعقودة في داكار، السنغال، في حزيران/يونيه/تموز/يوليه ١٩٩٢، قرار إنشاء الآلية. وكما ذكر آنفا، فقد أيد رسميا مؤتمر قمة القاهرة المعقود في حزيران/يونيه من السنة الحالية انشاء الآلية المذكورة.

٦ - إن إنشاء الآلية تطور منطقي لانشغال منظمة الوحدة الافريقية بالنزاعات، وهو انشغال أُعرب عنه في إعلان رؤساء الدول والحكومات المعتمد في تموز/يوليه ١٩٩٠، بشأن الحالة السياسية والاجتماعية - الاقتصادية في افريقيا والتغيرات الجوهرية الحادثة في العالم[١]. وفي ذلك الاعلان، "كرر" رؤساء الدول الاعراب عن "تصميمهم على العمل معا من أجل التسوية السلمية والسريعة لجميع النزاعات" في افريقيا، سواء منها الداخلية أو النزاعات فيما بين الدول، وهي تسوية ذكروا أن من شأنها أن "تؤدي إلى إحلال السلم والاستقرار في القارة" وأن "يترتب عليها أيضا خفض نفقات الدفاع والأمن، الأمر الذي يسمح بتحرير موارد إضافية لأغراض التنمية الاجتماعية - الاقتصادية"، وذلك لأنهم أقروا بأنه "لن يتسنى لأفريقيا أن تكرس مواردها البشرية والمادية لأغراض التنمية بصورة كاملة إلا من خلال إنشاء ظروف مستقرة"[٢].

٧ - وبالتالي، واستجابة للطلب الوارد في بيان الرئيس بشأن "سبل ووسائل تعزيز وظائف التنظيمات والمنظمات الإقليمية لصون السلم والأمن الدوليين"، يمكن ملاحظة أن الآلية، على النحو المنصوص عليه في الإعلان الذي أنشئت بموجبه، لها الهيكل التالي:

(أ) أنشئت على أساس جهاز مركزي يكون الأمين العام والأمانة العامة ذراعيه التشغيليتين، ويتكون من الدول الأعضاء في مكتب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ودولتي الرئيس الخارج والرئيس الجديد، إن كان معروفا. وخلال فترة ما بين دورات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، يقوم الجهاز بتنسيق وتوجيه أنشطة الآلية، ويعمل على مستوى رؤساء الدول والوزراء، كما يمكن أن يعمل على مستوى السفراء المعتمدين لدى منظمة الوحدة الأفريقية أو الممثلين المخولين حسب الأصول؛

(ب) كذلك، يقوم الأمين العام، تحت إشراف الجهاز المركزي وبالتشاور مع الأطراف في النزاع، باتخاذ كافة المبادرات الملائمة لمنع وإدارة وتسوية النزاعات. ولهذا الغرض، سيعتمد الأمين العام على الموارد البشرية والمادية المتاحة في الأمانة العامة. ويجوز أيضا أن يستعين الأمين العام، في إطار الجهود التي يبذلها، بشخصيات افريقية بارزة، بالتشاور مع سلطات البلدان التي تنتمي لها تلك الشخصيات، وأن يعول إلى حد بعيد على ما لديها من خبرة تراكمية ودراية عميقة بالأوضاع الأفريقية التاريخية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية. ويجوز له أيضا، حسب الاقتضاء، أن يستعين بخبرات ملائمة أخرى، وأن يوفد مبعوثين خاصين أو ممثلين خاصين، وكذلك أن يوفد بعثات لتقصي الحقائق في مناطق النزاع؛

(ج) وبالإضافة إلى ذلك، ففي إطار آلية منع وإدارة وتسوية النزاعات، يتوقع أن تنسق منظمة الوحدة الافريقية أنشطتها تنسيقا وثيقا مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وأن تتعاون بالصورة الملائمة مع الدول المجاورة، حول النزاعات التي قد تندلع في مختلف المناطق الفرعية في القارة، على أساس أن تلك المنظمات الإقليمية والبلدان أكثر دراية من غيرها بالقضايا المحلية داخل المنطقة الفرعية المعنية؛

(د) كما تتعاون وتعمل منظمة الوحدة الافريقية بصورة وثيقة مع منظمة الأمم المتحدة، ليس فقط فيما يتعلق بقضايا صنع السلام، بل وكذلك، وبالخصوص، فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بحفظ السلام. وبالمثل، يتعاون الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية تعاونا وثيقا مع المنظمات الدولية الأخرى؛

(هـ) وأخيرا، سينشأ صندوق خاص تحكمه المواد ذات الصلة في النظم واللوائح المالية لمنظمة الوحدة الافريقية بهدف توفير الموارد المالية اللازمة لدعم أنشطة منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بمنع وإدارة وتسوية النزاعات. وتتكون أرصدة هذا الصندوق من تبرعات تقدمها الدول الأعضاء فضلا عن مصادر أخرى داخل افريقيا. ويجوز للأمين العام، بموافقة من الجهاز المركزي ووفقا للمبادئ والأهداف الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، أن يقبل تبرعات من مصادر خارج افريقيا.

٨ - لاشك أن قدرة منظمة الوحدة الافريقية على التصدي للنزاعات في افريقيا ستتعزز بإنشاء الآلية، بحيث يتسنى للمنظمة تقديم مساهمة فعلية في قضية السلم والأمن الدوليين. وسيشمل دور منظمة الوحدة الافريقية، في أداء هذه الوظيفة الهامة، مجالات مثل الدبلوماسية الوقائية، بما في ذلك تقصي الحقائق، وبناء الثقة، والمساعي الحميدة، وصنع السلم وتوطيد السلم. وكما ذكر آنفا، سيتمثل "الهدف الأولي" للآلية في "توقّع ومنع النزاعات"؛ بيد أنها "في حالة حدوث نزاعات، تتولى مسؤولية مهام حفظ وتشييد السلام لتسهيل تسوية تلك النزاعات".

٩ - ويمكن أيضا الإشارة هنا الى كون منظمة الوحدة الافريقية، بناء على دعوة من السلطات المعنية، شاركت في رصد الانتخابات بهدف مساعدة الدول الأعضاء المعنية في الإدارة السلمية للتغير وفي ترسيخ ثقافات ومؤسسات ديمقراطية كفيلة بإزالة حدة التوترات الناشئة عن وجود مجموعات سياسية متنافسة. وفي هذا الخصوص، تولت منظمة الوحدة الافريقية، منذ عام ١٩٩٠، رصد أو مراقبة ما لا يقل عن ٢٠ من الانتخابات/الاستفتاءات الرئاسية والبرلمانية داخل الدول الأعضاء.

١٠ - وبخصوص تصريح الرئيس بشأن "سبل ووسائل زيادة تحسين تنسيق الجهود مع الأمم المتحدة"، يتعين الإشارة الى أن التعاون بين منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة في جميع الميادين، بما في ذلك السلم والأمن، ظل قائما منذ إنشاء منظمة الوحدة الافريقية في ١٩٦٣. وفي الواقع، فإن ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ينص في المادة ٢ على أن أحد الأهداف من إنشاء المنظمة يتمثل في تشجيع "التعاون الدولي، مع إيلاء الاعتبار، على النحو الواجب لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان". وينجر وجود هذا التعاون ليس فقط عن التكامل فيما بين مقاصد ومبادئ المنظمتين، بل وكذلك عن عدد من القرارات

والمقررات التي اعتمدتها الهيئات التشريعية لكل منهما. وفي هذا الصدد، يمكن الإشارة بوجه خاص الى اتفاق التعاون المبرم في ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠، والذي ينص على التعاون المتبادل في جميع الميادين: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية.

١١ - إن تنسيق جهود المنظمات الإقليمية مع جهود الأمم المتحدة، في سياق التسوية السلمية للمنازعات وحفظ السلم والأمن الدوليين، على النحو المنصوص عليه في المادة ٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة، يعني ضمنا، حسب فهم منظمة الوحدة الافريقية، أنه يجب أن يتم على نحو يسمح بتحقيق أقصى فائدة للمنظمة الإقليمية من جهة وللأمم المتحدة من جهة أخرى. ومن ثم فإن منظمة الوحدة الافريقية، بالرغم من أنها تدرك أن الأمم المتحدة، بوصفها الهيئة العالمية، تتحمل المسؤولية الأولية عن السلم والأمن الدوليين وأن لديها قدرا أكبر من الموارد المادية والمالية، تسهم في هذا التعامل مع المنظمة الدولية بتفوقها السياسي بوصفها منظمة إقليمية تشمل ولايتها القارة بأسرها، نظرا لقربها من مواقع حالات النزاع المحلية في افريقيا ودرايتها الأكبر بتلك الحالات، والخبرة والثقافة التاريخيتين المشتركتين بين دولها الأعضاء، وما لها من عزم سياسي على تسوية مشاكلها.

١٢ - ويتبين بوضوح من التطورات الحديثة في افريقيا أن دوري منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة لم ينفكا يتكاملان ويعزز أحدهما الآخر. وفي هذا الصدد، يمكن الإشارة بوجه خاص الى جهود الوساطة الناجحة المتصلة بالنزاع الليبيري والتي بذلتها المنظمتان بصورة مشتركة من خلال الشخصية البارزة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غربي أفريقيا، وهي جهود جماعية تُوجت بقيام الأطراف المعنية بتوقيع اتفاق السلم لليبريا، في كوتونو، بنن، في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٣. وبخصوص رواندا، هناك احتمال لأن تنشئ الأمم المتحدة قوة دولية محايدة لتنفيذ اتفاق أروشا للسلم في رواندا. وستحل تلك القوة مكان فريق المراقبين العسكريين المحايدين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية. وفيما يتعلق بالصومال، تعاونت منظمة الوحدة الافريقية تعاونا كاملا مع الأمم المتحدة في الجهود الرامية الى إنهاء النزاع، وبوجه خاص في دعم عملية التصالح الوطني. ومن الهام حقا، بخصوص مسألة التنسيق، ملاحظة أن الآلية تتطلب من منظمة الوحدة الافريقية أن تتعاون وتعمل على نحو وثيق مع الأمم المتحدة، ليس فقط بخصوص القضايا المتصلة بصنع السلم، بل وكذلك وبوجه خاص بشأن القضايا المتصلة بحفظ السلم. وفضلا عن ذلك، فكلما اقتضى الأمر يمكن الاستعانة بالأمم المتحدة لتوفير الدعم المالي والسوقي والعسكري اللازم لأنشطة منظمة الوحدة الافريقية المتصلة بتلك القضايا، وذلك تمشيا مع أحكام الفصل الثامن لميثاق الأمم المتحدة، الخاص بالسلم والأمن الدوليين.

١٤ - وفيما يتعلق بتصريح الرئيس بشأن "تقديم طلبات، في الوقت المناسب وبصورة محددة، لتدخل الأمم المتحدة" وكذلك بشأن "الاستعداد لتوفير الموارد اللازمة"، يجب ملاحظة أن افريقيا، بالرغم من عدم توافر الموارد السوقية والمادية والمالية الكافية لديها، مستعدة تماما لأن تقدم، بواسطة دولها الأعضاء، موارد بشرية لعمليات حفظ السلم في افريقيا، تضاف الى الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة.

١٥ - وعلاوة على ذلك فإن منظمة الوحدة الافريقية تتفق مع الرئيس على أن أحد السبل التي يمكن بها تحسين التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمات إقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية، يتمثل في تبادل المعلومات والتشاور. وفي الواقع فإن اتفاق التعاون الحالي بين المنظمتين يغطي هذه المسألة بالفعل، على نحو ما ذكر آنفا. ومع ذلك، فهناك حاجة لتدعيم وتعزيز النمط الحالي لتبادل المعلومات والتشاور، ولاسيما في ميدان رصد حالات النزاع والانذار المبكر بشأنها.

١٦ - وأخيرا، ينبغي استرعاء الانتباه الى ضرورة تعزيز قدرة منظمة الوحدة الافريقية على التصدي لحالات النزاع في افريقيا. وفي هذا الخصوص، أشار مؤتمر رؤساء الدول والحكومات على مجلس الوزراء، في إعلانه الخاص بالآلية بأن يقوم "... بالتشاور مع الأمين العام، بدراسة السبل والوسائل التي يمكن من خلالها دعم قدرات الأمانة العامة والنهوض بها الى مستوى المهام المناطة بها والمسؤوليات التي ينتظر أن تنهض بها المنظمة". ومن الجلي أن هذا ميدان يمكن للأمم المتحدة فيه أن تنظر على أساس الأولوية في إمكانية تقديم المساعدة والدعم اللازمين.

الحواشي

(١) A/45/482، المرفق الثالث، AHG/DECL.1 (د - ٢٦).

(٢) المرجع نفسه، الفقرة ١١.

- - - - -